

## رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس الثاني

### والأربعون: سورة آل عمران من الآية 41 إلى الآية 23

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله جميعاً الإخوة والأخوات في صبيحة يوم الجمعة قبل ان نشرع ان شاء الله ارجو ان يكون الصوت واضحأ حياكم الله وبياكم بسم الله - [00:00:02](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه يحب ربنا ويرضى والصلوة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى على آله وصحابه ومن لنهجه اختفى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:39](#)

ارزقنا علماً نافعاً يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والادواء لا الله الا انت سبحانك كنا من الظالمين اللهم نج المستضعفين من عبادك في مشارق الارض وفي مغاربها - [00:01:00](#)

اللهم اجعل لهم من كل ضيق مخرجاً ومن كل فرحاً ومن كل بلاء عافية حياكم الله في صبيحة الجمعة ومع رحلة الانسان في القرآن ونحن نتفياً ظلال هذه الصور والآيات العظيمة - [00:01:15](#)

وننظر في معاني القرآن وما اجمل ان يعيش المسلم حياته مع معاني القرآن متبعراً متأنلاً متفكراً حيث يصلح قلبه وحياته ووجوده على ضوء هذه المعاني العظيمة ان معاني القرآن تمنح الانسان من القوة وال بصيرة - [00:01:32](#)

ما لا يوجد في اي كلام بشري سبحان الله ما اجمل هذا الكلام! وما اعظم هذا الكلام ويكفي ان هذا الكلام هو كلام ربك سبحانه وتعالى الذي خلقك ويعرف ما يصلح قلبك - [00:01:53](#)

الحمد لله على نعمة التدبر والحمد لله على نعمة التأمل الحمد لله على نعمة القرآن فان الانسان لو اراد ان يتخييل هذه الحياة بدون كتاب الله سبحانه وتعالى انها ستكون حياة كثيبة - [00:02:10](#)

قالوا ان الانسان تصور هكذا انه لا يوجد قرآن في هذه الدنيا ما هو حال كثير من الناس الذين لا يعرفون هذا الكتاب لا ينظرون فيه الحقيقة لا ادري كيف ستكون قيمة الحياة قيمة السير الى الله سبحانه وتعالى بدونه - [00:02:28](#)

القرآن كتاب حبيب قريب مساندة للحياة بدونه ولا انس للانسان فنسأل الله سبحانه وتعالى لا يحرمنا نعيش ايها الكرام في سورة آل عمران هذه صورة كما قلت مطلعها الى متصفها قرابة متصفها وهي تتحدث - [00:02:49](#)

مع اليهود والنصارى صحة الأفكار والمعتقدات انبه المؤمنين على احوالهم وصفاتهم لان الصراع على هذه الارض بين هذه الاديان الثلاث. بين الاسلام وبهودية النصارى اما الاديان الاخرى فانما هي فروع - [00:03:13](#)

ليست مؤثرة في حقيقة الصراع كذلك الله سبحانه وتعالى اراد ان ينبهنا وان يبصرينا من يقيم الحجج على اليهود والنصارى تكون الحجة لله سبحانه وتعالى وحده المجلس الماضي بدأنا في سورة آل عمران وتحديثنا في الصفحة الاولى - [00:03:35](#)

اليوم اظن اننا سنبدأ من عند قوله تعالى في اية اربعين اسعاً بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة الخيل المسومة والانعام والحرث. ذلك متع الحياة الدنيا - [00:03:53](#)

الله وان له حسن المآب الحقيقة عندما يتأمل الانسان بين الصفحة الاولى والصفحة الثانية من آل عمران تجد كأن هذه الصورة ارادت ان تبين سبب فساد الانسان وضياع الانسان كما يذكر علماً من باب الشهادات - [00:04:12](#)

ما من باب الشهوات الصفحة الاولى من آل عمران كانت تخاطب النصارى لذلك كان في هناك اشارة وتنبيه منذ قوله تعالى هاي ستة

هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء - 00:04:31

ان اصل ان اصل ضلال النصارى انما هو اتباع الشبهات اصل ضلال النصارى انما هو اتباع الشبهات وعدم الاستهداء كتابهم الذي انزل عليهم لم يستطعوا ان يفهموا كيف يمكن ان يأتي انسان بدون اب - 00:04:48

فلما جاءت مريم ابنة عمران بعيسى بدون اب هنا ضاع النصارى امام هذا الموضوع كان شبهة كبيرة لم يستطعوها فيها بالوحى الالهي اصبحوا يتصوروا ويتخيلوا في عيسى ابن مريم التخiliات - 00:05:12

فجعلوه ابنا لله وبعدهم جعله هو الله بدأت الافكار تحتار عندهم وتضطرب وهذا كله بسبب عدم الاستنارة بالمحاكم الواضحات هنا لاحظوا في اية ستة لما يقول سبحانه هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء - 00:05:29

هي اشارة الى النصارى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والى قيام الساعة ان موضوع عيسى ابن مريم لا ينبغي ان يكون شبهة تحتارون فيها وتتيمرون فيها عن ربكم الحق - 00:05:49

وتعالى فان الله عز وجل قادر على ان يصور الانسان في الرحيم كيف يشاء سبحانه وتعالى. فكما يصور عادة الناس يا الرحامي بالعلاقة بين الاب والام التي تنتج البوياضة المخصبة ثم يخرج بعد ذلك جنين. وقدر اذا شاء ان - 00:06:01

يجعل هذه البوياضة المخصبة تحصل في رحم امرأة بدون وجود الاب وهذه قدرة الله سبحانه وتعالى التي لا تتوقف عند حدود الاسباب هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء ثم بعد ذلك جاءت الاية رقم سبعة هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محاكمات هن ام هن ام الكتاب واخر متشابهات - 00:06:21

لانها ارادت ان تبين ان سبب ضياع النصارى وضلالهم اصالة هو في باب الشبهات وعدم قدرتهم على معالجة هذه الفكرة لعدم استنارتهم بالوحى الالهي والطريقة الصحيحة في التفكير برد المتشابهات الى المحكمات - 00:06:44

اذا كانت قضية عيسى ابن مريم من المتشابهات ولم تفهموا كيف يأتي شخص بدون اب عليكم ان تردوها الى المحكمات الواضحات والمحاكم الواضحة تقول ان الله على كل شيء قادر - 00:07:01

وتقول ان الله سبحانه وتعالى هو خالق الاسباب وقدر على ان يفعل الشيء بدون سببه فمن المحكم المتجذر في قلب العبد تجاه الله عز وجل. ان الله عز وجل صاحب القدرة المطلقة - 00:07:14

وان الله عز وجل لا يحكمه سبب اذا رأيت شيئاً غريباً لم تفهم ابتداء كيف اتي اعتبره من المتشابهه ورده الى المحكمات فستنحل كثير من الامور تنتهي تماماً واما الذين في قلوبهم زيف - 00:07:30

انهم سيفرون عند المتشابه يحومون حوله ويضلون انفسهم وغيرهم بالوقوف لديه دون ان يردوه الى المحكمات فهنا ينشأ الضلال والزيف ولذا قال سبحانه وتعالى في اية ثمانية يعلمنا الدعاء الذي ينبغي ان نحرص عليه دوماً ربنا لا تزغ قلوبنا - 00:07:48

بعد اذ هديتنا لان من اسباب الزيف والاسباب الضلال وعدم قدرة الانسان على ان يفهم كيف يتعامل مع اي قضية اشتهرت عليه في ذهنه. سواء في باب العقائد او في باب الافكار وفي باب السلوك - 00:08:08

اي قضية مصيرية محورية تتعلق بالعقيدة بالسلوك الى الله عز وجل عليك ان تعرف كيف تتعامل معها بردتها الى المحكم الواضح والا تبقى تحوم فقط حول المتشابه الذي قد يجعلك تقع في حيرة بل والعكس قط او او اكثر من ذلك - 00:08:22

قد يجعلك احياناً تخرج خارج اسوار الشريعة ثم بعد ذلك لما جاء قوله تعالى ان الذين كفروا لن تغرنهم اموالهم ولا اولادهم كذا بالفرعون قل للذين كفروا ستغلبون قد كان لكم اية قلنا هذا كان يتكلم - 00:08:39

حوار مع اليهود هنا هنا هذه فقرة تتحدث مع اليهود كيف كانوا يتوعدون النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة بدر يقولون له يعني اننا سنقاتلك وانك لا تظن اذا انتصرت على المشركين في غزوة بدر - 00:08:53

انك تستطيع ان تنتصر على اليهود. فنحن قوم اصحاب قتال واصحاب حلقة واصحاب وهكذا الله عز وجل يقول له قد كان لكم اية في فائدتين التقى. يعني ان الله عز وجل قادر على ان ينصر نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:09:09

ومن اعظم الایات التي تدل على قدرة الله عز وجل على النصر المبين ما حصل في بدر قليلة تهزم فتنة كبيرة من عتاولة العرب الله

يؤيد بنصره من يشاء ثم تأتي اية رقم اية اربعين لتبين - 00:09:24

سبب ضلال اليهود سبب ضلال اليهود ويقول علماً نا ليس من باب الشبهات ليس من باب عدم قدرتهم على معالجة القضايا العقدية بشكل صحيح. لأن اليهود كان عندهم علم لكن مشكلته في باب الشهوات - 00:09:40

جاءت اية اربعين يبين هذا المسلك وتبيّن خطورته. فيقول سبحانه وتعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة اي عن الاموال الكثيرة العظيمة من الذهب والفضة والخيل المسمومة اي المعلمة - 00:09:57

الانعامي اول حرف الارض والزرع ذلك متعال الحياة الدنيا وهنا اذا سورة ال عمران في مطلعها تبيّن اسباب اليهود والنصارى ليحذر المسلم من اسبابها من اسباب الضلال وليجتنبها مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سنن من كان قبلكم حذوا الخذة - 00:10:16

ان كثيراً من اهل الاسلام انما يسيرون على خطى اليهود والنصارى فبعضهم يسيء عن الحق والصواب من باب الشبهات واكترنا بتبيّن عن الخير والصواب ودرّب الاستقامة من باب الشهوات الصفحة الاولى تكلمت عن الشبهات وخطورة - 00:10:40

هذا المعالجة الخطأ للافكار وبيّنت المنهج السوي فيها والايّة والصفحة الثانية بيّنت اشكالية الشهوات. وكيف انها تؤثّر على الانسان وتكون سبباً في ضياعه يخبرنا ربنا سبحانه وتعالى انه قال زين للناس حب الشهوات من النساء - 00:10:59

لماذا قال زين للناس اخواني بدبي اسألكم سؤال من الذي زين للناس حب حب الشهوات من النساء من الذي زينها؟ لماذا زين هذا نسميه في العربية مبني لما لم يسمى فاعله؟ اللي انت عادة بتسوقون مبني للمجهول لكن هو ليس مجهول لكن - 00:11:17

لم يذكر من الذي زين؟ لماذا يعني بذوقكم عندما تتذوق هذه الاية لماذا لم يذكر من الذي زين ننظر في رأيكم الشيطان الشيطان هنا يقولون نعم وسائل سؤال يعني قبل ذلك يعني - 00:11:36

هل حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة وهو هل هو شيء في الانسان انه هل هذه غرائز في الانسان انه يحب شهوة النساء وشهوة البنين والامال خير له خارج عن - 00:12:10

يعني قضية الفطرة تمام اذا جيد. دعونا ننطلق من هذه النقطة. الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى وضع زينة للحياة في الدنيا تكون محط ابتلاء للانسان الله سبحانه وتعالى بواسع علمه - 00:12:28

لما اراد ان تكون الحياة الدنيا مكاناً للبلاء الدنيا دار ابتلاء ليبلوكم وضع في هذه الحياة الدنيا مجموعة من الشهوات هي محط ابتلاء الانسان وهذه الاية تجمع هذه الشهوات النساء - 00:12:51

شهوة الارواح حب الولد والحنية عليه وما ثاب ذلك وطلبه شهوة المال باشكاله المال اذا كان ذهباً او فضة نقود. المال الذي هو آآ اعيان محسوسة كالعقارات والسيارات. هي المسمومة والانعام. السيارات حب الاقتناء. الاموال التي هي عقارات واراضي ومزروعات. الحرف - 00:13:09

تمام؟ فهذه امور الله سبحانه وتعالى وضعها في هذا الكون الشيطان هو الذي يجعل انسان يضيع بسبب هذه الشهوات يعني هي محط ابتلاء الله سبحانه وتعالى وضع قواعد للتعامل معها - 00:13:36

وضع قواعد ومنهجية في التعامل معها. فالله عز وجل وضع قواعد في العلاقة مع النساء تدار هذه الشهوة بالشكل الصحيح. وضع قواعد للتعامل مع الابناء دار هذه الامور بالشكل الصحيح. الله عز وجل وضع قواعد للتعامل مع المال. لتدار بالشكل الصحيح - 00:13:52

اذا اردت ان تأتي حقيقة من الذي خلق هذه الشهوات واوجدها في هذا الوجود ليبيتلي بها الانسان وجعلها من محطات الابلاء الله سبحانه وتعالى هو الخالق والشيطان شف الشيطان والذي يحاول ان يجعلك تتعامل مع هذه الشهوات - 00:14:11

بالشكل الخطأ وتضيع بسببها وتبيّن عن درب الاستقامة لكن الموجد الخالق لها هو الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى فهي زينة الحياة الدنيا لكن اذا تعاملت معها بالشكل الصحيح وصلت الى درب الاستقامة - 00:14:33

واذا جعلت الشيطان يبعدك فيها عن الاتجاه الصحيح ويجعلك تتعامل معها بشكل خطأ وابعدت عن الله سبحانه وتعالى اول ما

دخل النقص فيبني اسرائيل كما جاء في الحديث الصحيح اول ما دخل النقص فيبني اسرائيل - 00:14:53

كان من باب شهوة النساء اساس فسادبني اسرائيل وشهوة النساء اللذائذ وهماي اللذة بالتحديد كانت بداية ظهور الانحراف العقدي والفكري والسلوكي عند هؤلاء القوم ولذلك كما قلنا ظلال اليهود - 00:15:12

مشكلة الشهوات حب اللذائذ وحب الدنيا والاقبال عليها بكل ما فيها من فجور وشهوات نساء اموال استعلاء تملك سيطرة هذا جعل اليهود يتربكون وينبذون الرسائل الالهية وراء ظهورهم وهذا بالتالي احد محركات الافكار - 00:15:30

ويجب على الانسان المسلم ان ينتبه له كثير من اسباب ضلالبني ادم وابتعادهم عن المنهج الله عزوجل وابتعادهم عن الاحكام الشرعية والتمسك بالكتاب والسنّة انما هو من باب - 00:15:50

الشهوات يا انسان عنده شهوة مال يا انسان عنده شهوة اه ذرية واولاد ويا انسان عنده شهوة اموال يحاول ان يحصلها باي طريقة ويشعر بالاستعلاء والرفاهية يجعل هذا الانسان يبتعد عن معاني القرآن معاني الوحي الالهي التمسك - 00:16:03

القيم والاحكام الشرعية انه يريد ان يحصل من اللذائذ والشهوات هنا الله عزوجل يقول لهم ذلك متع الحياة الدنيا هذه الشهوات هي مجرد متع في الحياة الدنيا اذا وقفت معها وعشت من اجلها خسرت دينك ودنياك - 00:16:23

والله عنده حسن المآب. فهنا كيف الله عزوجل سيعالج قضية الشهوات لما هنا في الصفحة الماضية عالجنا قضية الشبهات عالجنا قضية الشبهات من خلال ردي المتشابه الى المحكم خلص عرفنـا كيف نتعامل معها - 00:16:42

كيف سيعالج قضية الشهوات ما يعيـنـ الانسان المسلم على معالجة قضية الشهوات عدة امور اولا تذكر الدار الآخرة اخوانـا الدار الآخرة الشهـواتـ فيهاـ والـملـذـاتـ فيهاـ علىـ اـكـمـلـ حـالـ لاـ نـقـصـ فيـهـ - 00:17:02

واما الشهـواتـ فيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ فـهـيـ مشـوـبـةـ بـالـنـقـصـ وـالـقـبـائـحـ وـلـاـ تـكـتـمـلـ اللـذـةـ فـيـ شـهـوـةـ النـسـاءـ مـهـمـاـ كـانـتـ

ولا في شهوة الابناء. فهناك فراق وهناك اتعاب وهناك نصب وهناك بحث عن عمل ورزق من اجلهم - 00:17:20

لا تكتمـلـ الشـهـوـةـ فـيـ الـمـالـ فـالـمـالـ تـتـعـبـ حـتـىـ تـحـصـلـهـ وـتـتـعـبـ فـيـ حـفـظـهـ بـعـدـ تـحـصـيلـهـ. وـتـتـعـبـ وـاـنـتـ تـصـرـفـهـ. فـشـهـوـاتـ الدـنـيـاـ عـلـىـ نـقـصـ

يا ايـهاـ الـاـنـسـانـ فـاـذـاـ اـرـدـتـ اـنـ تـحـصـلـ هـذـهـ الشـهـوـاتـ وـالـمـلـذـاتـ عـلـىـ اـكـمـلـ حـالـ وـاـطـيـبـ حـالـ لاـ نـقـصـ فـيـهـ وـلـاـ نـصـبـ فـيـهـ

فـعـلـيـكـ انـ - 00:17:39

تـتـعـالـمـ معـ شـهـوـاتـ الدـنـيـاـ بـالـشـكـلـ الصـحـيـحـ وـبـالـمـنـهـجـ الـرـيـانـيـ. وـلـاـ تـنـحـرـفـ وـلـاـ تـزـغـ جـاءـتـ اـيـةـ رـقـمـ خـمـسـطـعـشـ. لـتـذـكـرـ الـاـنـسـانـ اـيـنـ تـكـتمـلـ

هـذـهـ الشـهـوـاتـ وـالـمـلـذـاتـ بـالـشـكـلـ الصـحـيـحـ؟ـ لـيـكـونـ عـيـنـهـ عـلـىـ ذـلـكـ المـكـانـ - 00:18:03

قال سـيـحـانـهـ قـلـ لـهـ سـأـنـبـئـكـمـ بـخـيـرـ مـنـ ذـلـكـ اـعـطـيـكـمـ اـشـيـ اـفـضـلـ مـنـ شـهـوـاتـ الدـنـيـاـ خـذـوـاـ لـذـائـذـ الـاـخـرـةـ الـذـيـنـ اـتـقـواـ عـنـدـ رـبـهـمـ جـنـاتـ

تـجـريـ منـ تـحـتـهـ الـانـهـارـ الـمـالـ الـحـقـيـقـيـ الـمـلـكـ الـحـقـيـقـيـ التـامـ - 00:18:20

تـلـكـ الـجـنـاتـ تـلـكـ الـبـسـاتـينـ وـالـحـدـائقـ وـالـرـوـعـاتـ وـالـقـصـورـ. الـتـيـ تـجـريـ منـ تـحـتـهـ الـانـهـارـ خـالـدـيـنـ كـلـمـةـ الـخـلـودـ هـيـ اـكـبـرـ فـارـقـ بـيـنـ شـهـوـاتـ

الـدـنـيـاـ وـلـذـاتـ الـاـخـرـةـ اـنـ شـهـوـاتـ الدـنـيـاـ عـلـىـ نـقـصـ وـتـنـقـضـيـ. وـاـمـاـ لـذـاتـ الـاـخـرـةـ فـهـيـ اـبـدـيـةـ لـاـ تـنـقـضـيـ - 00:18:41

اـذـ الـخـلـودـ فـيـهـ قـالـ وـاـزـوـاجـ مـطـهـرـةـ اـزـوـاجـ مـطـهـرـةـ مـقـابـلـ شـهـوـةـ النـسـاءـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـتـيـ فـيـهـ مـهـمـاـ كـانـ اـنـسـانـ اـهـ مـقـبـلاـ عـلـيـهـ سـيـجـدـ فـيـهـ

مـنـ نـقـصـ وـالـكـدـرـ مـاـ فـيـهـ اللهـ عـزـ وجـلـ يـحـفـزـ - 00:19:02

بـيـنـماـ لـذـةـ النـسـاءـ فـيـ الـاـخـرـةـ اـزـوـاجـ مـطـهـرـةـ طـهـرـتـ مـنـ كـلـ مـاـ يـعـيـبـ نـسـاءـ الدـنـيـاـ فـيـ الـبـاطـنـ وـالـظـاهـرـ

تـمـامـ وـاـزـوـاجـ مـطـهـرـةـ وـلـكـنـ عـلـقـاءـ العـقـلـاءـ - 00:19:21

طـمـوحـ اـكـبـرـ وـاـكـبـرـ يـعـرـفـونـ انـ حـتـىـ لـذـاتـ الـجـنـةـ هـنـاكـ لـذـةـ اـعـظـمـ مـنـ كـلـ لـذـاتـ الـحـسـيـةـ وـهـيـ لـذـةـ الرـضاـ الـالـهـيـ وـالـنـظـرـ الـىـ وـجـهـ اللهـ

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـكـنـ كـمـ يـقـولـ شـيـخـ الـاسـلـامـ بـنـ تـيـمـيـةـ - 00:19:42

اـغـلـبـ النـاسـ يـضـعـفـونـ عـنـ تـصـورـ هـذـهـ اللـذـةـ لـذـةـ رـضـوـانـ اللهـ وـلـذـةـ النـظـرـ الـىـ وـجـهـ اللهـ. فـيـخـاطـبـهـمـ الـقـرـآنـ عـلـىـ مـسـتـوـاـهـمـ. عـلـىـ الـاـقـدـارـ

الـتـيـ تـحـفـزـهـمـ. فـيـتـكـلـمـ لـهـمـ عـنـ عـيـنـ عنـ الـجـنـاتـ عـنـ الـانـهـارـ. وـهـذـاـ جـمـيلـ وـرـائـعـ - 00:20:00

لـكـنـ اـولـيـاءـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ المـحـبـونـ لـهـ حـقـاـ وـالـذـيـنـ عـاـشـوـاـ فـيـ الـحـيـاـةـ الدـنـيـاـ يـعـرـفـونـ جـلـالـ اللهـ وـيـتـصـورـونـ مـعـنـ آـحـبـ اللهـ

سبحانه وتعالى والتعلق به الذين تعرفوا على الله باسمه وصفاته - 00:20:18

هم ينتظرون الجنة لمعنى اعظم من معنى الحور العين والطعام والشراب. هم ينتظرون موعد الجنة لانهم ينتظرون لوجه الله سبحانه وتعالى. وينتظرون الدنو من الله عز وجل الذي عاشوا ونصبوا من اجله في الدنيا شوقا اليه - 00:20:37

سبحانه ينتظرون لحظة الرضا الالهي. وهذه كلها اعظم من كل لذات الجنة ورضوان من الله اكبر من يرضى الله عنك وان تكون قريبا من ان تحظى بشرف النظر الى وجهه الكريم. اكبر اكبر من كل اكبر من الازواج المطهرة ومن الجنات. لكن كما قلنا الناس متباينة - 00:20:57

هناك من يستشعر عظمة الله وجلال الله وجمال الله سبحانه وتعالى فيشتاق لهذا الجمال لهذا القرب لهذا الدنو ورضوان من الله اكبر تحميس لهذا الصنف من الاولياء المتقيين. وهناك اناس قد لا يبلغون - 00:21:21

هذا المبلغ في التصور لهذه المعاني معاني جمال الله وجلاله ومعاني المحبة بمعناها العميق يكفي لتشويقهم للجنة ان يذكر لهم الازواج المطهرة والانهار والجنات واللحم. وهذا ايضا مقام جميل. تمام؟ اذا - 00:21:38

اولا على الانسان ان يحفز نفسه كل ما تعلق بشهوات الدنيا وشعر ان الدنيا عم تبعده عن الصراط المستقيم ان يتذكر اية للذين اتقوا عند ربهم يتذكر الجنة بكل ما فيها من النعيم - 00:21:56

ثم قال سبحانه والله بصير بالعباد من هم العباد الذين يقولون ربنا؟ هنا العباد الذين اختاروا طريق العبودية لله. يعني والله بصير بالعباد هذى القايمه اجملها. الله عز وجل بصير - 00:22:11

لمن وعبد حقيقي له سبحانه وتعالى. من يمارس العبودية حقا لله عز وجل. الان كل البشرية عباد لله بمعنى انهم معبدون. لا يخرجون عن قدرة الله وارادته هذا جانب لكن هذا عبد آآ التسخير ما يسمى عند العلماء عبد التسخير. لكن هنا الاية تتكلم عن عبد التسخير وهو العبد الذي اختار بارادته ان - 00:22:29

عبد الله سبحانه وتعالى ويقترب اليه في هذه الحياة الدنيا. فالكلام عن هذا النوع الذي اختار طريق العبودية اختار طريق العبودية في هذه الحياة الدنيا اختيارا وطوعا. فا قبل على ربه وانشغل به - 00:22:56

حبه وذكره وطاعته والانصياع لامرها. فالله يقول والله بصير بالعباد البصيرة تمام هنا لاحظ البصر على البصر المحسى على البصل العيني وعلى البصر بمعنى البصيرة. وكلاهما يصدق هنا ويصلح هنا فيكون المعنى ان الله سبحانه وتعالى بصير - 00:23:13  
يراهם ومتبصر بهم بهؤلاء العباد الذين اختاروا العبودية اختيارا. لذلك وصفهم هنا باعلى الاوصاف فقال من هم من هم المقصودون هنا؟ الذين يقولون ربنا امنا واغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار - 00:23:39

العباد الذين عاشوا على هذا الشعار شعار ربنا امنا امنا بك وحدناك عملنا بكتبك ورسلك وملائكتك وشرعك اعترفوا بذنبهم وتقصيرهم فاغفر لنا ذنبنا وكان دعاؤهم في الدنيا وقنا عذاب النار - 00:23:59

من صفات هؤلاء العباد ايضا الذين الله عز وجل على بصيرة بهم الصابرين على شهوات الدنيا الصادقين صدق في التعامل مع الله سبحانه وتعالى صادق في طلب مرضاه ربه. صادق في السبيل الى الله عز وجل. صادق في نفي الشرك والذنوب والمعاصي ومجاهدة النفس عليها - 00:24:18

صادق. يسير الى الله بكل صدق صابر صادق قانتين القانت هو المطيع الخاضع لربه سبحانه وتعالى قال والمنافقين والانفاق بالمعنى العام يفقون الاوقات والجهود والطاقات والاموال. كل شيء يقدمونه من اجل الوصول الى الله سبحانه وتعالى. قال والمستغفرين بالاسحار - 00:24:40

اصحاب ساعات السحر الذين يجلسون مع الله سبحانه وتعالى مستغفرين لاخطاهم وذنبهم وتقصيرهم. هؤلاء هم العباد الذين يريد الله سبحانه وتعالى ان هذا هو النوع صابر على الشهوات صادر في التعامل مع الله عز وجل وفي السير اليه - 00:25:06  
خانت الدائمة والخضوع المستمر منفق وقته وجهده وماله وعطائه وفكرة. لهذا الدين ومستغفر بعد ذلك على تقصيره. فهو كما يبذل يشاهد التقصير كما انه يبذل لله في ميادين كثيرة لكنه في نفس الوقت يشاهد تقصيره وانه يأتي الى ربه ببضاعة مزحة فيستغل

في الاستغفار والعودة الى الله سبحانه وتعالى. وما دام الله عز وجل ذكر ساعة السحر فانها ساعة محببة له سبحانه ما دام انه ذكرها بالتحديد ما قال والمستغفرين قال والمستغفرين - 00:25:53

بالاسحار ما دام عين هذا الوقت للاستغفار اذا هو وقت محبوب له سبحانه وتعالى ان يستغفر فيه العبد بعد ان عالجت سورة ال عمران موضوع الشبهات والشهوات لانها سبب او اسباب انحراف اليهود والنصارى جاءت هنا لتقاعد عقيدة التوحيد الخالص -

00:26:08

اعظم طريقة واجمل طريقة يقول سبحانه وتعالى شهد الله اجل والجلال والعظمة في هذه الاية شهد الله انه لا الله الا هو ويكفي وكفى بالله شهيدا اخواني الله عز وجل يذكر شهادة نفسه - 00:26:31

على اعظم مشهود عليه وهو توحيد شهد الله انه لا الله الا هو وتكفي هذه الشهادة هو سبحانه وتعالى والله انه مفتقر عن شهادتنا بالتوحيد هو سبحانه وتعالى لا ينتظر منا شهادة. يعني هو غني عننا وعن شهادتنا. غني عن كل البشر لو ان البشر جميعا كانوا على ااجر قلب رجل - 00:26:54

واحد منكم ما نقص ذلك في ملكه شيئاً سبحانه وتعالى ليس كذلك وان البشر كانوا على ااجر قلب رجل واحد شوف اكثر واحد فاجر في الارض وكانت كل البشر قلوب في الفجور مثل قلب هذا الرجل الفاجر - 00:27:22

لم يضر ذلك الله شيئاً سبحانه وتعالى بكل جلال وبكل عظمة وبكل هيبة يقول شهد الله انه لا الله الا هو لا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك تكريماً لملائكته عطفهم عليه - 00:27:41

وقال الملائكة يعني والملائكة تشهد بهذه الشهادة ايضاً ثم قال تكريماً للعلماء واهل العلم قال واولو العلم وكذلك اولو العلم من البشر يشهدون انه لا الله الا الله وهذا اه هذه الاية يستدل بها العلماء على شرف العالم وعلى فضيلة العالم ان الله سبحانه وتعالى قرن -

00:28:00

شهادة العالم بشهادة الله ماذا تريده اجمل واعظم من هذا الاقتران؟ انه انت يا ايها العالم تقرأ شهادتك بشهادة ملك الملوك. سبحانه وتعالى. لو لم يكن لطلب العلم الشرعي افضل - 00:28:27

ومنقبة عظيمة. الا هذه المنقبة ان تدخل تحت شهد الله انه لا الله الا هو الملائكة واولي العلم لكتى بذلك شوقاً لطلب العلم والukoof عليه حتى ادخل تحته واولي العلم - 00:28:43

الذين شهدوا لله سبحانه بالوحدانية اذا شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائماً بالقسط. يعني لا الله الا الله حالة كونه سبحانه وتعالى قائماً بالعدل في حكمه للكون. السماء والارض - 00:28:59

لا الله الا هو مرة اخرى لا الله الا هو العزيز الحكيم من هنا الان الصورة ستبدأ تدخل في تحقيق عقيدة التوحيد والرد على اليهود والنصارى فاذا لا معبود بحق الا الله - 00:29:21

ولا يوجد الله الا الله عيسى ابن مريم الله هنا العزيز الله ولا كل ما تصوره اليهود والنصارى عبر تاريخهم من تصورات في صحيح الا ان يكون الله هو الله سبحانه وتعالى - 00:29:37

اما العزيز الحكيم الغالب على الامر الحكيم في افعاله وتصرفاته ثم عادت تقرر مرة اخرى العقل. العقيدة التي يقبلها الله عز وجل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. ان الدين عند الله الاسلام - 00:29:54

خلاص انتهت الان ببعث النبي عليه الصلاة والسلام. انتهت كل العقائد المنحرفة اصبح الناس جميعاً مطالبين عقيدة الاسلام العظيم الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الاسلام هي عقيدة عيسى وعقيدة موسى وعقيدة ابراهيم وعقيدة نوح وعقيدة الانبياء - 00:30:12

جميعاً لكن الان خلاص سلمت الراية الى ختام الانبياء الى النبي صلى الله عليه وسلم. واصبحت البشرية جموعاً مطالبة بالدخول تحتها هذا اللواء الاخير ان الدين عند الله الاسلام. لن يقبل الله - 00:30:33

من يهودي ولا نصراني بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الا ان ينضم تحت هذا اللواء ثم قال وما اختلف الذين اوتوا الكتاب اراد الله عز وجل ان يبين - [00:30:50](#)

ان سبب اختلاف اليهود والنصارى وعدم قبولهم لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم ما دافعه هل هو انه عليه الصلاة والسلام لا يمتلك [الادلة الكافية التي تدل على بعثته ورسالته حاشاه - 00:31:02](#)

صلى الله عليه وسلم. هل هو قصور في المعجزات التي تشهد بان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء؟ حاشاه. طب ما سبب [عزوف اليهود والنصارى عن هذا الدين الختامي وهذه الرسالة الختامية. قال وما اختلف الذين اوتوا الكتاب - 00:31:19](#)  
الا من بعد ما جاءهم العلم بغا بينهم البغي وهو الحسد وحب السيطرة والهيمنة اليهود والنصارى انما اختلفوا في دينهم واختلفوا [على النبي صلى الله عليه وسلم مع انهم جاءهم العلم - 00:31:37](#)

ويعرفون انه حق بالادلة والشواهد في التوراة والانجيل سبب ابتعادهم هو الحسد والبغي وحب ان يكون كل شيء لهم وفي هيمنتهم [وفي سيطرتهم هذا هو حقيقة الصراع. حقيقة الصراع ليس عدم اكتفاء في الادلة. وعدم - 00:31:58](#)  
فيها الادلة واضحة جلية بينة. بل كان في مجالسهم الخاصة يعترفون بصدق النبي عليه الصلاة والسلام في رسالته. لكن هو البغي [الحسد حب الاستعلاء ان يكون كل شيء لهم والذى والعياذ بالله جعلهم ينصرفون عن هذه الدعوة. لذلك الله عز وجل يخبر. ومن يكفر \[بآيات الله - 00:32:16\]\(#\)](#)

ان الله سريع الحساب اذا قررتكم الكفر ان الله عز وجل سيحاسبكم ليس فقط بل هو سريع الحساب وسريع العقاب سواء في الدنيا [وفي الآخرة ثم بعد ذلك يقول الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام - 00:32:41](#)

فان حاجوك اذا جاءك اليهود والنصارى يحتجون ويعالجون ويحاورون ويجادلون ويخاصمون ويساومون فان حاجوك وقل لهم فقل [اسلمت وجهي لله ومن اتبعني قل لهم اما انا واتباعي وقد اسلمنا وجهنا لله - 00:32:58](#)  
اخترنا طريق عبودية الله سبحانه وتعالى الشريعة الختامية وقل للذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى واللاميين من العرب الامى هو [كل من ليس له كتاب سماوي. فيشمل العرب وغير العرب من ليسوا من اصحاب الكتب السماوية - 00:33:22](#)  
وقل للذين اوتوا الكتاب من اليهود والنصارى واللاميين وكل من ليس لهم كتاب اسلمنتم طبعا هذا الاستفهام المراد به الامر يعني [اسلموا اسلمنتم؟ هذا ليس استفهام يطلب منه الجواب. لا يطلب منه الحث - 00:33:43](#)

لانه يقول له اسلم قبل ان يفوتك الاوان ادخل في هذه الرسالة الختامية. فان اسلمو واختاروا هذا الطريق فقد اهتدوا وصل وان [تولوا عنه فانما عليك البلاغ. انت يا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:34:02](#)

اذا تولى هؤلاء انت مطالب بالبلاغ ايصال الرسالة لهم والله بصير للعباد هنا نقول والله بصير بالعباد يجوز ان يكون العباد هنا بمعنى [عبادة التسخير. يعني في الآية الاولى في اية خمسطعش لما قال والله بصير بالعباد - 00:34:19](#)

قلنا المراد بالعباد عبادة تخيل العباد الذين اختاروا العبودية طوعا ومنهج وسلوكا هنا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد [هنا الآية تصلاح ان تكون المراد بالعباد هنا بعباد التسخير. يعني الله - 00:34:41](#)

مصير بالعباد بمعناهم العام بمؤمنهم وكافرهم. بصير بمن يسلك درب الاستقامة ومن يسلك درب الضلال. هنا العباد بمعنى عموم [الاشمل التي الذي يدخل فيه عبد ماذا او يقصد به عبد التسخير والله تعالى اجل واعلم - 00:35:00](#)

ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرؤن بالقسط من الناس ويشرهم بعذاب اليم. هنا بدأ الان [الخطاب يوجه لليهود. يقول الله عز وجل الذين يكفرون - 00:35:19](#)

الله ويقتلون انباء الله ويقتلون اهل العلم. يعني ويقتلون الذين يأمرؤن بالقسط من الناس يعني يقتلون اهل العلم والعلماء [الخير والصلاح الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم بشر - 00:35:33](#)  
هذا الصنف بعذاب اليم. اولئك الذين حبّطت اعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين تما سبحانه وتعالى يقول الم تر الى الذين [اوتو نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم. ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون - 00:35:49](#)

هذه الاية ايها الكرام نزلت في ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوما على مدرسة لليهود يسمى المدراس كانوا يتدارسون فيها التوراة دخل النبي صلى الله عليه وسلم على مدرسة لليهود يتدارسون فيها التوراة - [00:36:10](#)

ودعاهم الى الله فقال له احد رجال اليهود اسمه النعمان ابن عمرو. وعلى اي دين انت يا محمد على اي دين من الاديان قال عليه الصلاة والسلام على ملة ابراهيم وعلى دين ابراهيم - [00:36:29](#)

فقال له ذاك اليهودي فان ابراهيم كان يهوديا هذا كذب ابراهيم كان قبل اليهود والنصارى اصلا هذا اليهودي يقول للنبي عليه الصلاة والسلام فان ابراهيم كان يهوديا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:46](#)

بالتوراة هلم بالتوراة فهي بيننا وبينكم. ننظر هل قالت التوراة الصحيحة ان ابراهيم كان يهوديا تأبى هذا اليهودي ابى هذا اليهودي ان يحضر التوراة لانه يعرف ان التوراة صحيحة لا يوجد فيها ان ابراهيم كان يهوديا. وستأتي معنا في ان شاء الله في سورة ال عمران. ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا - [00:37:02](#)

فانزل الله عز وجل لما رفض هذا اليهودي ان يأتي بالتوراة انزل الله عز وجل هذه الاية. الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم - [00:37:24](#)

المراد بكتاب الله هنا التوراة بناء على سبب النزول الذي انم ترى الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب هؤلاء هنا الكرام عن اليهودي الذي قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم على اي دين انت؟ ولما قال له النبي عليه الصلاة والسلام انت بالتوراة رفض ان يأتي بها. رفض ان يأتي بها لانه يعرف ان التوراة مستشهد - [00:37:39](#)

يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم الله عز النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهם الى احضار كتاب الله والمراد بكتاب الله هنا التوراة يدعون الى كتاب الله الى التوراة الصحيحة - [00:38:00](#)

حتى تحكم تعونا نرى ماذا تقول التوراة الصحيحة؟ قال ثم يتولى فريق منهم لما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ليقيم عليهم الدلة الواضحة حتى من كتبهم طريقة اليهود الهروب والملو敷 وعدم المصداقية وعدم الجدية - [00:38:14](#)

البحث عن الدلة لان مشكلة اليهود كما قلت هي ليست مشكلة عدم وضوح الحق هي مشكلة الشهوات والبغى والحسد وحب ان يكون كل شيء لهم والسيطرة هي مرض اليهود جماعة امراض - [00:38:32](#)

وليس جماعة حق وبحث عن ادلة حتى الى يومنا هذا في تعامله مع كل قضايا المسلمين وفي تعاملهم مع غزة ومع المؤسسات الدولية واليهود ليس او ليسوا قوما يبحثون عن علم - [00:38:46](#)

وليسوا قوم يبحثون عن ادلة. انما هم قوم فجرة اصحاب شهوات اصحاب ملذات اصحاب بغي وظلم. فلذلك التعامل معهم انما يكون بالقتال والاستئصال وهكذا عاملهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:00](#)

لكن الله عز وجل يقيم الحجة على عباده الى اخر نفس في العباد ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وغرهم في دينهم مكان يفترون اليهود يعني كانوا يتولون - [00:39:16](#)

عن الحق مع انهم كانوا يعلمونه ومن اسباب توليهم عن الحق اه كذبة كذبواها على انفسهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. لماذا يتولى اليهود ويعرضونها ويعرضون عن الحقائق مع انهم يعرفونها - [00:39:36](#)

ويتولون عن الاسلام وعن غيره. اليهود خدعوا انفسهم فقالوا لهم لاتباعهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات يظنون انهم ابناء الله واحباؤه كانوا يقولون ويواسي بعضهم بعضا حتى لو ربنا عذبنا - [00:39:56](#)

لن يعذبنا الا ايام معدودات يسيرة وسنخرج من النار طبعا حتى لو كانت ايام معدودات ما هي الغمرة في نار جهنم ينسى الانسان كل نعيم الدنيا يعني هي حتى لو كانت ايام معدودات لكن ذلك يقتضي منكم الطاعة والانقياد - [00:40:14](#)

فما بالكم انه خلود الابد وليس ايام معدودات كما تتصورون ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات لذلك قال الله وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون ايه يا ميس - [00:40:34](#)

خدعهم الذي غرهم وخدعهم يجعلهم يثبتون على دينهم ويرفضون اتباع ديننا محمد صلى الله عليه وسلم. الذي خدعهم وجعلهم

يثبتون هو ما كانوا يفترونه ويكتذبون به على انفسهم. فهم كانوا يقولون لا - 00:40:48

اتبعوا محمد صلى الله عليه وسلم. حتى وان كنتم تعلمون انه على الحق ولو عذبكم الله فانه لن يعذبكم على عدم اتباع محمد صلى الله عليه وسلم الا اياما معدودات - 00:41:03

لانكم ابناء الله واحباؤه خلص اذا ثبتت على ديننا ما دام هذا النبي الختامي لم يخرج منا من امة اليهود لا نريد ان نتبعه. دعوه دعوه للعرب ونحن سبقي تابتين على ديننا. ما الذي غرهم في هذا - 00:41:16

انهم افترووا واختلفوا فكرة انهم ابناء الله واحباؤه وفكرة ان النار لن تمسهم الا ايام معدودة. فثبتوا على باطلهم والعياذ بالله وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون. فالله عز وجل يهددهم. فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه - 00:41:33

توفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون الله عز وجل هنا يهدى يعني انتم مش عارفين ما الذي ينتظركم من الحساب الشديد والموقف المهيي بين يديه سبحانه الله عز وجل اراد ان يبيّن - 00:41:51

لماذا سحب الملك والرئاسة والنبوة من بنى اسرائيل في اخر الزمان الله عز وجل اخبرنا في ايات قرآنية ان اليهود في زمانهم فضلهم الله على العالمين في زمن موسى وعيسى والانبياء السابقين - 00:42:07

الله عز وجل يخبر اليهود انني فضلتكم على العالمين وارسلت فيكم اغلب الرسل والرسالات يصلحوا من شأنكم ومن احوالكم وو فلما جاء الرسول الختامي ليس من جنس اليهود اتي من جنس العرب - 00:42:25

غضبتم واخذتكم الانفة وظهر منكم البغي. طبعا هم اليهود حتى والانبياء منهم كانوا يقتلونهم. يعني فالبغي اصلا حاصل بينهم كقبائل لكن مما زاد بغيهم واعراضهم عن الدين الرسالة الختامية انهم تفاجأوا - 00:42:41

ان الرسالة الختامية سحبت من جنس اليهود اعطيت الى جنس العرب الله عز وجل يخبر انه صاحب الملك والتصرف وانه متى شاء وضع النبوة هنا ومتى شاء نزع النبوة هنا. متى شاء وضع الملك في مكان ومتى شاء نزع الملك من مكان. فليس لكم يا - 00:42:59

ايها اليهود والنصارى ان تعترضوا لماذا جاءت النبوة الختامية في جنس العرب يقول سبحانه قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنتزع الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء - 00:43:19

الله سبحانه وتعالى نعم شاء ان يذل بنى اسرائيل في اخر الزمان على يد محمد صلى الله عليه وسلم واتباعه. والمراد ادلال بنى اسرائيل الذين لم يدخلوا طبعا في ضمن الدعوة المحمدية. اما من دخل من اليهود والنصارى في دعوة الاسلام - 00:43:38

ينضم الى ركب النبي الاعظم صلوات ربى وسلامه عليه. فهو لاء معه ومن اصحابه. لكن الكلام ان الله عز وجل اراد ان ينزع تفضيل اليهود والنصارى على امة الاسلام وان يصبح الملك - 00:43:55

والخيرية في امة الاسلام اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. فقال لليهود قدمناكم على عالمي زمانكم الان سحب هذا التفضيل سئل عن شاء الله في سورة البقرة لماذا سحب هذا التفضيل - 00:44:10

ان طبيعة اليهود ما فعلوه في تاريخهم المغيثي كان ان يسحب ذلك التفضيل منهم وان يعطى لمن هم احق بان يفضلوا على العالمين وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم. قل اللهم مالك الملك - 00:44:25

وقت المول كما تشاء وتنتزع الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء. بيدك الخير انك على كل شيء قادر. تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت. وتخرج الميت من - 00:44:40

وترزق من تشاء بغير حساب. فكما انه سبحانه وتعالى هو المتصرف في الليل والنهار هو المتصرف في الحي والميت هو المتصرف في الرزق فكذلك هو المتصرف في الرسالات والنبوات ورفع الامر وخفض الامر. ووضع المؤمن ووضع - 00:44:55

كافر كون متصرف الناتم في كل هذه الاحوال وفي كل هذه الاحوال بعد ذلك تأتي اية تمانية وعشرين تخبر الصحابة والمؤمنين الى يوم القيمة وكان الاوس والخزرج بحاجة الى هذا التوجيه. ثم الى المؤمنين الى يوم القيمة - 00:45:15

عن ضرورة توضيح منهجهية الولاء والبراء الخزرج قبل ان يأتي يوم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا على علاقات قوية باليهود الذين كانوا يسكنون في المدينة يهود بنى قينخاع بنى النضير بنى قريظة. الذين كانوا يسكنون في المدينة كانت لهم ولاءات وعلاقات قوية

مع الاوس والخرج. هنا النبي جاءت هذه الاية - 00:45:32

لهم ولكل المؤمنين الى يوم القيمة عن ضرورة وضوح عقيدة الولاء والبراء. هؤلاء اليهود والنصارى الذين نبذوا كتاب الله ورأى ظهورهم واختاروا معاداة هذه الدعوة يجب ان تتفقوا منه موقف المعاداة - 00:45:54

واياكم ان يكون بينكم وبينهم علاقات وموادات وصداقات وموالاة على حساب الدين والعقيدة يقول سبحانه وتعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولىاء من دون المؤمنين. احذروا يا اهل الایمان. احذروا يا ايها الاوس والخرج. احذروا يا رجالات المدينة. ويا كل مؤمن الى يوم القيمة - 00:46:09

احذر ان تواли اليهود على حساب اخوانك من المسلمين احذر ان تواли النصارى على حساب اخوانك من المسلمين وموالاتهم تكون تأييدهم بتعظيمهم السفر الى بلادهم والاقامة بين ظهارائهم وترك بلاد المسلمين - 00:46:33  
اه تكون بتمجيدهم وتعظيمهم وذكر حضارتهم وتفخيمها. وازدراء اهل الاسلام وافكارهم ومعتقدات اهل الاسلام مشوار الولاء موالاة متعددة. ليست فقط الموالاة ان تكون عميلا جاسوسا هذه من اسوأها لكن هناك صور اخرى من الموالاة تقع اليوم من بينها الاقامة بين ظهارائهم بدون سبب - 00:46:55

من بينها تعظيم افكارهم والغرب والتتطور والتكنولوجيا والحديث دائمًا عنهم انهم عظماء وفاعلون وصانعون كالذين يتكلمون عن تمجيد وتشريف وتعظيم. ثم يتكلمون عن اهل الاسلام بازدراء وترقيص فهذا كله من الموالاة لا يتخذ المؤمنون الكافرين - 00:47:17

اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك الذي يختار موالاة اليهود والنصارى فكريًا وسلوكيا وقلبيًا قال فليس من الله في شيء ليس من الله في شيء. شف هذا التهديد المخيف - 00:47:36

يعني الله سبحانه وتعالى يتبرأ منه انت ليس لست لله لست عبدا لله. ولذلك كثير من اهل العلم يرون ان بعض بعض صور الموالاة للكافرين يخرج الانسان من الملة - 00:47:53

بعض صور الموالاة لهم تخرج الانسان من الملة وبعضاها تصل الى كبار الذنوب ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا حالة استثنائية ربنا سامح فيها المؤمنين قال الا ان تتقوا منهم تقاة الا ان تظهروا لهم - 00:48:09

يعني الاحترام والتقدير من باب التقبية في حال الاستضعف اذا كان مسلما مستضعف ولم يستطع ان يبارزهم العداوة ويجاهر بها او حبس او اضطر اضطرارا ان يقيم بين ظهارائهم. فهنا سبحانه وتعالى فهنا - 00:48:26  
سبحانه وتعالى يعذر ويسامح من وقع في هذا الكرب. فيقول الا ان تتقوا منهم تقاة يعني بدك تتقى شرهم لانك مستضعف عندهم فتحاول ان يعني تظهر لهم انكم جيدون وكذا من باب المصادنة. ليس اكثر - 00:48:43

ما قلبك فهو مطمئن للايمان ولعقيدة الایمان. وقلبك ولاه لله وللمؤمنين. هذه حالة استثنائية اضطرارية ربنا يسامح فيها من لكن ما سوى ذلك غير مقبول ابدا الا ان تتقوا منهم تقى. ويحذركم الله نفسه - 00:49:02

الله يحذركم يا من توالون اليهود والنصارى وتجلسون في احضانهم وتعظمونهم على حساب المسلمين وتدفعون لهم الاموال العظيمة الهائلة ليغزو بلاد المسلمين. يا من تتواطئون معهم على عورات النساء والرجال والاطفال - 00:49:19

يا من تعينونهم فتحاصورون المسلمين في غزة وفي السودان وفي الشام. يحذر الله كل من يوالى اليهود والنصارى على حساب الملة المحمدية ويحذركم الله نفسه. الانتقام الرهيب والعذاب الشديد ينتظر كل مجرم ومنافق يوالى اليهود والنصارى - 00:49:39  
على حساب الملة المحمدية واتباع محمد صلى الله عليه وسلم. يعني هذه الاية انا لا اعرف الذين يوالون اليهود والنصارى اين تأتي هذه الاية في قلوبهم ويحذركم الله نفسه يعني لا تحتاج الى شرح بل ابقها هكذا على ايقاعها الصوتي والمهيب - 00:49:59

الله سبحانه وتعالى يتوعد المجرمين الذين يوالون اليهود والنصارى على حساب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وعلى حساب المسلمين وهم قديما وحديثا في هذه الامة. ويحذركم الله نفسه والى الله المصير - 00:50:21

قل ان تخروا ما في صوركم او تبدوا يعلم الله الله عز وجل يقول لكل من يتعامل مع اليهود والنصارى يقول لهم قضية مكشوفة للله. واضحة يمكن تضحكوا على البشر يمكن تضحكوا علينا مجالس الدبلوماسية والكلام شف الامور مكشوفة عند الله عز وجل حتى ولو خدتنا في الاعلام - 00:50:39

كثيرا الله عز وجل لا يخدع قل ان تخروا ما في صوركم او تبدوا. يعلم الله كثير منهم من يواطئ اليهود والنصارى يخفي ولاءه لليهود والنصارى ويحاول ان يتصنع ان ما يفعل هو لصالح الاسلام والمسلمين والشعوب المسلمة وو ويتحدث ويجد من يطبل له - 00:51:01

هذا كثير الله عز وجل يقول المو مكشوفة عند الله ما في شيء يخفي اخفى اظهرت يعلم الله. الله عز وجل يعني يقول مش بس اللي في قلبك انا بعرفه يا ايهما الموالى لليهود والنصارى. انا اعرف ما في السماوات وما في الارض - 00:51:23  
ما بد اعرف اللي في قلبك؟ انا اعرف ما في السماوات وما في الارض ولن اعرف ما في قلبك ماذا انت؟ بالنسبة للسموات والارض وما فيهن هذا تهويل وتعظيم لعلم الله الذي احاط بكل شيء. ويعلم ما في السماوات وما في الارض - 00:51:38  
والله على كل شيء قدير ثم يقول سبحانه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محترم وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه بعيدا يوم القيمة ستأتي من والي اليهود والنصارى - 00:51:57

يوم القيمة الذي فعل خيرا في هذه الحياة الدنيا وقدم خيرا سيد ما عمله من الخير محضرا فيسر بذلك واما الذي كان يعمل السوء ويواли اليهود والنصارى على حساب اهل الملة - 00:52:15

هؤلاء سيتمنون يا ليتنا بيننا وبين اعمالنا امدا بعيدا مسافة شاسعة يعني اشاره الى انهم يتبرأون من اعمالهم يتمنون يا ليتنا لم نفعل هذه الاعمال ولم نسلك هذا المسلك مسلك موالاة اليهود والنصارى. ومعاونتهم على حساب اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. وما عملت من سوء - 00:52:31

اي اعم من ذلك تشمل كل عمل الخير وكل عمل سوء. لكن هنا احنا الان في سياق معين فالابد ان يبقى السياق مكتمل تمام؟ فالذين كان ولائهم لله ورسوله وتبرأوا من اليهود والنصارى ما عملوه من هذا الخير سيجدونه محضرا - 00:52:55  
والذين والوا اليهود والنصارى وعاونوهم سيتمنون يوم القيمة لو ان بينهم وبين اعمالهم السيئة امدا بعيدا مسافات شاسعة ومرة اخرى ويعاد التهديد ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد ويحذركم الله نفسه - 00:53:14

هاري لغة تهديد صحيح؟ والله رؤوف بالعباد. طب لماذا جاء هنا رؤوف ما سياق ذكر الرأفة هنا؟ نقول سياق ذكر الرأفة له معاني كثيرة من معانيه هو انه سبحانه وتعالى رؤوف انه يمهل - 00:53:39

من رأفته سبحانه وتعالى حتى بالفاسدين منبني جلدنا الذين يوالون اليهود والنصارى الله عز وجل بحذفهم نفسه من رأفته بهم انه يمهلهم لعل بعضهم يستيقظ. لعل بعضهم يتوب لعل بعضهم ينتبه - 00:53:55

لعل بعضهم يعيid النظر في حساباته من جديد والله رؤوف بالعباد لما يصبر عليكم. ولا يستعجل في الانتقام منكم من يعطيك عشرين وثلاثين واربعين وخمسين سنة وانت موجود لعلك في موال لليهود والنصارى - 00:54:13

لعل تتبه لعلك تستيقظ هذه رأفة انه لا يعاجل بالعقوبة سبحانه وتعالى. بل يعطي عبده فرصة وفرصتين وثلاث واربع وخمس. وهذا ايضا حتى على مستوى كل انسان فيما عنده ذنوب ومعاصي وخطايا تذكر ان الله رؤوف بك - 00:54:31

لما لم يقبضك وانت على معصية يعني الكلام ليس فقط على رؤوس الفساد والاجرام. بل كل انسان مسلم يجب ان ينتبه الى ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد الله عز وجل بيحذرك ترى كون الله سبحانه وتعالى لم يعاجلك بالعقوبة لا يعني انه - 00:54:49

تعاول عنك او انه نسي موضوعك لا الله سبحانه وتعالى يمهل ولا يهمل الله سبحانه وتعالى صبور حليم رؤوف. يعطي العبد فرصة وفرصتين وثلاث واربع. ويراك على معصية فلا يعاجلك بالعقوبة - 00:55:10

ويعطيك فسحة توبة وعودة اليه. لكن اياك انك تتعامل مع الله باستهتار اياك تظن ان الله عز وجل غفل او ما انتبه وفي اشي مشوا.

وربنا ما شافه لا أ. ويحذركم الله نفسه. انتبه ترى الله عز وجل حاضر ومشاهد - 00:55:29

ورقيب سبحانه وتعالى ولكن لانه رؤوف حليم جواد كريم يصبر علينا لنسلك درب الاستقامة ولعلنا نتوب ونستيقظ ونعاود الكرة الى التوبة والانابة اليه عز وجل ثم سبحانه وتعالى اخاطب اليهود هنا - 00:55:46

وجميع من يدعى محبة الله قل ان كنتم تحبون الله حتى في بعض الصحابة الذين قالوا انهم يحبون الله سبحانه وتعالى. فاراد الله ان يخبر ان المحبة الصادقة لها امتحان. قل ان كنتم تحبون الله - 00:56:08

فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول اذا المحبة الصادقة لله لها محبة ولها ابتلاء يدل على مصاديقها ليس من السهل ان تقول انك تحب الله - 00:56:25

ولذلك مرة معنا البارحة في تراث ابن تيمية المصري وغيرهم من علماء السلوك كانوا بماذا يقولون؟ يقولون ليس من السهل ان يدعى الانسان انه محب لله كانوا يقولون يا اخي - 00:56:43

لا تدعى هذا المقام كثيرا. يعني ما تجلس امام الناس تضلوك تقول انه والله يا اخي انا بحب الله. والله يا اخي انا احب الله. وتبقي تعطى عن مشاعرك في محبة الله - 00:56:56

يقول هذا مقام ادعائه عسر اذا اردت ان تقول انك تحب الله فيجب ان لا يكون ذلك فقط بالدعوى اللسانية بل يجب ان يظهر ذلك سلوكا عمليا في مقدار اتباعك لشرع الله باطلا وظاهرا وابتعادك عن المعاichi باطلا وظاهرا. فانك تقول ان - 00:57:06

انك تحب الله بسانك هذا سهل والدعوى العريضة سهلة لكن اذا اردت ان تتحقق هذا المعنى فعلا وتكون صادق انك تحب الله هذا منهج وسلوك في الحياة قل ان كنتم تحبون الله فالموضوع مش فقط دعوة لسانية بل فاتبعوني - 00:57:26

المتابع لسنة النبي صلى الله عليه وسلم ولشريعة الله ظاهرا وباطنا هو المحب الحقيقي لله وهذا من فينا حق هذا الاتباع على كماله من فينا حق هذا الاتباع؟ تسعين بالمية منه. من فينا حق هذا الاتباع للشريعة الالهية ولمنهج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:46 المظاهر ثمانيين بالمية منه. سبعين بالمية منه. لذلك كان السلف يدركون رضوان الله عليهم ان كلمة اني احب الله يعني دعوة عريضة شوي واجب على الانسان ان يتحققها ولو على ادنى المستويات - 00:58:08

لكن مش من السهل انك تتكلم امام الناس بكل جرأة انا احب الله ثم بعد ان يبتعد الناس عنك تكون في الخلوات من اصحاب المعاichi والفحوج والظلمات. تكون في الخلوات مدمرا على النظر للحرام وتكون في خلواتك. تتكلم مع النساء او الفتاة تنظر - 00:58:24

تتحدث الرجال او تكون في الخلوات هناك مخدرات او هناك موالة لغير الله ورسوله او هناك من الذنوب والفحشاء منكر ثم تأتي امام الناس وتقول اني احب الله. دعك من الدعاوى - 00:58:44

ولا تدعى مقامات انت لست من اربابها. قل والله عندي اصل المحبة لله بفهم ذلك وهذى واجب لكن ان تدعى انك محب لله حقا - 00:59:00

هذا مقام الدعاوى فيه كثيرة ولكن البيانات فيه قليلة عند كثير من الناس. فالله عز وجل ذكر للصحابة وكل من يدعى انه يحب الله.

حتى من اليهود والنصارى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. بدك تحب الله بدك تتبع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:59:13

واذا احبيت الله عفوا اذا اتبعت النبي عليه الصلاة والسلام ليس فقط هذا دليل على انك تحب الله شوف الجمال وكيف ان العطاء الالهي اكثرا من الفعل الانساني قال اذا اتبعت محمد صلى الله عليه وسلم هذا مش فقط دليل على انك تحب الله. بل خذ زيادة على ذلك - 00:59:31

يحبك الله لاحظ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ما قال فاتبعوني فهذا دليل على حبكم لله. لا. قال فاتبعوني يحببكم الله. الله بيحبك وهذا عطاء فوق ذاك العطاء مكرم فوق ذلك الكرم - 00:59:52

يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم الله غفور رحيم ايش قال ويغفر لكم ذنوبكم لانه مهما كان عندك اتباع سيكون عندك تقصير مهما كان عندك اتباع الله سبحانه وتعالى اذا رأك تجاهد على الاتباع وتقاول على الاتباع وتحاول تتمسك بالاتباع - 01:00:11

اا يكون فينا هناك لاننا لسنا مغضومين من الخطأ. الا تكون زلة عين زلة لسان زلة كذا. لم تصلي صلاة بكامل خشوعها. لم تقم بالعبادة على افضل مستويات الاداء. في قصور سيكون في قصور - [01:00:34](#)

لكن الله سبحانه وتعالى يحب ان يراك وانت تقاتل من اجل الوصول اليه تحب ان تراك وانت تقاتل من اجل الاتباع. حتى في لحظات العثرات حتى في لحظات السقطات. الله سبحانه وتعالى يحب ان يراك وانت تنهض - [01:00:48](#)

يحب ان يراك وانت تعود اليه من جديد فاتبعوني الاتباع على كل ما فيه. من عثرات وسقطات ومجاهدة ومجادلة. اذا رأك الله على هذه الحالة بحبك ويفغر لك ذنوبك وتقصيرك الذي لابد وانه حصل بشكل من الاشكال - [01:01:03](#)

والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول هذه هي القاعدة العامة. الاتباع طاعة الله وطاعة رسوله فان تولوا من اعرض عن طاعة الله والرسول فهذا كفر. لذلك قال فان الله لا يحب الكافرين - [01:01:21](#)

قد يكون كفر اكبر اذا كان اعراض عام عن اتباع شرع الله سبحانه وتعالى. وقد يكون كفر اصغر بمعنى ان فيك يا ايها المسلم شعب من شعاب الكفر. اذا اعرضت عن العمل ببعض احكام الله سبحانه وتعالى الفرضية الواجبة عليك - [01:01:40](#)

لقد هناك كفر اكبر وهناك كفر اصغر. فبعض المسلمين وقع في صور من الكفر الاصغر عن الاعراض عن بعض الواجبات وهذا من كفر النعم كما يسمى هناك الكفر الاكبر وهو الاعراض الناتم الكامل عن الشريعة الالهية - [01:01:57](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الاتباع في شارعه وان تكون متمسكين بنهجه وان يثبتنا حتى نلقاء انه ولی ذلك والقادر عليه.

المجلس القادر باذن الله نبدأ الحديث عن معالجة شبهات النصارى. في قضية المسيح - [01:02:12](#)

ابن مريم فنتحدث كيف نشأت مريم؟ ثم كيف نشأ عيسى؟ وكيف اتى؟ وهذا كان فيه معالجة واضحة من النبي صلى الله عليه وسلم لان الذين اتوا ليسألوه عن من هو عيسى ابن مريم في نظر الاسلام وفي عقيدة الاسلام - [01:02:28](#)

اللهم بصرنا وقونا والهمنا رشدا وقنا شر نفوسنا صلي اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [01:02:44](#)